الحارث بن زمعة بن الاسود وابو قيس بن الفاكه وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعلي
ابن امية بن خلف والعاصي بن منبه بن الحجاج وفي الكشاف روي انه قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك بالعير ليس دونها شي فناداه العباس وهو في
وثاقه لا يصلح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لان الله عز وجل وعدك احدى
الطايفتين وقد اعطاك ما وعدك قال ابن اسحق ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
الفتح عبد الله بن رواحة بشيرا الى اهل العالية بما فتح الله على رسوله وعلى المومنين وبعث
زيد بن حارثة الى اهل السافلة وفي المواهب ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من بدر في اخر رمضان
واول يوم من شوال بعث زيد بن حارثة بشيرا فوصل المدينة ضحى وقد نفضوا ايديهم من تراب رقية
قال اسامة بن زيد اتانا الخبر حين سوينا التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم و
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني عليها مع زوجها عثمان بن عفان قال فقدم زيد بن حارثة فجيته
وهو واقف بالمصلى وقد غشيه الناس وهو يقول قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو جهل بن هشام وزمعة بن الاسود وابو البختري وامية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا
الحجاج قلت يا ابت احق هذا قال نعم والله يا بني ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا الى
المدينة ومعه الاسارى من المشركين وهم اربعة واربعون وفيهم عقبة بن ابي معيط و
النضر بن الحارث وجعل على النفل عبد الله بن كعب من بني مازن ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اذا خرج من مضيق الصفرا نزل على كثيب بين المضيق وبين النازلة يقال له سير بخيل
كذا في القاموس فقسم هناك النفل الذي افا الله على المسلمين به من المشركين على السوية
وتنفل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار وكان لمنبه بن الحجاج وغنم جمل ابي جهل
وكان يغزو عليه وكان يضرب في لقاحه حتى نحره بالحديبية وفي انفه برة فضة ثم
ارتحل حتى اذا كان بالروحا لقيه المسلمون يهنونه بما فتح الله عليه ومن معه من المسلمين
فقال لهم سلمة بن سلامة بن وقش ما الذي تهنونا به فوالله ان لقينا الا عجايز صلعا كالبدن
المعلقة فنحرناها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اي ابن اخي اوليك الملا من مكة وحين كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفرا قتل النضر بن الحارث قتله علي بن ابي طالب ثم خرج
حتى كان بعرق الظبية قتل عقبة ذكر ابن قاسم في دلايله ان قريشا لما توجهت الى بدر
مر هاتف من الجن على مكة في اليوم الذي وقع بها المسلمون وهو ينشد بانفذ صوت ولا
يرى شخصه ٭ ازار الحنيفيون بدرا وقيعة ٭ سينقض منها ركن كسرى وقيصرا ٭
ابادت رجالا من لوي وابرزت ٭ خرايد يضربن الترايب حسرا ٭ فيا ويح من امسى عدو محمد
لقد جار عن قصد الهدى وتحيرا ٭ فقال قايلهم من الحنيفيون فقالوا محمد واصحابه يزعمون
انهم على دين ابراهيم الحنيف ثم لم يلبثوا ان جاهم الخبر اليقين وكان اول من قدم مكة

ابن هشام ح

بمصاب

٨٧

بمصاب قريش الحيسمان بن عبد الله الخزاعي فقالوا ما وراك قال قتل عتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وزمعة بن الاسود
ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام فلما جعل يعدد اشراف قريش
قال صفوان بن امية وهو قاعد في الحجر والله ان يعقل هذا فاسالوه عني قالوا
وصفوان بن امية قال ها هو ذاك جالس في الحجر وقد والله رايت اباه واخاه حين
قتلا وفي رواية ابي رافع ان ابا لهب بعد ما سمع خبر قريش وما وقع لهم ببدر ما عاش
الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته وذكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه
ان العدسة قرحة كانت العرب تتشاءم بها ويرون انها تعدي اشد العدوى فلما اصابت
ابا لهب تباعد عنه اصحابه بنوه وبقي بعد موته ثلاثا لا يقرب جنازته احد ولا يحاول
دفنه فلما خافوا السب في تركه حفروا له ثم دفعوه بعود في حفرته وقذفوه بالحجارة
من بعيد حتى واروه وقصة اهل الاسارى مذكورة في كتب السير وكذا تسمية من
شهد بدرا من المسلمين بالتفصيل مذكورة فيها واما من استشهد يوم بدر فاربعة
عشر رجلا ستة من المهاجرين من قريش ثم من بني المطلب بن عبد مناف عبيدة بن الحارث
ابن عبد المطلب قتله عتبة بن ربيعة قطع رجله فمات في الصفرا رجل ومن بني زهرة
ابن كلاب عمير بن ابي وقاص بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة وذو الشمالين بن عبد
عمرو بن نضلة حليف لهم من خزاعة ثم من بني غبشان رجلان ومن بني عدي بن كعب بن
لوي عاقل بن البكير حليف لهم من بني سعد بن ليث بن عبد مناة رجل ومهجع مولى
عمر بن الخطاب رجل ومن بني الحارث بن فهر صفوان بن بيضا رجل ستة نفر ومن
الانصار ثمانية من الاوس من بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر
ابن زنبر رجلان ومن بني سلمة ثم من بني حرام بن كعب بن سلمة عمير بن الحمام رجل ثم
من بني حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم رافع بن المعلى رجل وثلاثة
من الخزرج من بني النجار حارثة بن سراقة بن الحارث ومن بني غنم بن مالك
ابن النجار عوف ومعاذ او معوذ ابنا الحارث بن رفاعة بن سواد وهما ابنا عفرا
رجلان وفي خلاصة الوفا استشهد بوقعة بدر ثلاثة عشر رجلا غير عبيدة بن الحارث
تاخرت وفاته حتى وصل وادي الصفرا فدفن بها وفي الوفا يظهر من كلام اهل السير
ان بقيتهم دفنوا ببدر واما قتلى المشركين يوم بدر فعلى قول ابن اسحق ان جميع من احصي له
خمسون وقال ابن هشام حدثني ابو عبيدة عن ابي عمرو ان قتلى المشركين يوم بدر سبعون
والاسرى كذلك كانوا سبعين وهو قول ابن عباس وسعيد بن المسيب وفي كتاب الله
تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها يقوله لاصحاب احد وكان من استشهد

من المسلمين ح

ومن بني الحارث بن الخزرج
يزيد بن الحارث وهو
الذي يقال له ابن فسحم حكي
صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)